# ثعبان يدفع "حياته" ثمنًا لتناول "غزال"!




**ثعبان بورمي عُثر عليه في ولاية فلوريدا وزنه أقل من الغزال الذي حاول التهامه. حقوق الصورة: Conservancy of Southwest Florida.**

ابتلع ثعبان بورمي جائع في ولاية فلوريدا غزالًا ذا ذيلٍ أبيض ثَبُت أنه أكثر وزنًا بقليلٍ مما يمكن للثعبان أن يستطيع التهامه، كانت الفريسة البائسة تزن أكثر من حيوانها المفترس. وجد علماء الأحياء العاملون في هيئة الحفاظ على جنوب غرب ولاية فلوريدا (**Conservancy of Southwest Florida (CSF** ثعبانًا بطول 11 قدمًا (3 أمتار) في حديقة ولاية كولير سيمينول **Collier-Seminole State Park** في نيسان/أبريل 2015. كان الثعبان قد انتفخ بالفعل بسبب الوجبة الأخيرة، والتي هي عبارة عن غزالٍ شابٍ، لكنه فقد غذاءه بعد وقتٍ قصيرٍ من القبض عليه ونقله إلى منطقةٍ مفتوحةٍ، حسبما ذكر ممثلو مؤسسة **CSF** في بيانهم.

يقارب وزن الغزال المغدور 35 رطلًا. (16 كغ)، بينما يزن الثعبان 32 رطلًا فقط (14 كغ)، مما يجعل هذه النسبة أكبر نسبةٍ موثقةٍ للفريسة إلى المفترس للثعابين البورمية، وربما لأيّ نوعٍ من أنواع الثعابين، وفقًا لـ **CSF**. وكشف تشريح الغزال الصغير جروحًا على عنقه من أسنان الثعبان، إلى جانب كسورٍ في عموده الفقري وأضلاعه. كان جلد الغزال مزيّنًا بالبقع وكان صغيرًا لدرجة أنه كان لا يزال رضيعًا، حيث كان هناك دليلٌ على وجود اللبن الرائب في معدته وفقًا لـ **CSF**.

وحسبما قال عالم الأحياء في المركز، إيان بارتوشيك **Ian Bartoszek**، للصحفيين في حدث صحفي محلي بُثَّ على فيسبوك فقد هُضِم رأس الغزال جزئيًا بالفعل، ملمحًا إلى أن الثعبان ربما كان قادرًا في نهاية الأمر على هضم الغزال كله. ويقول بارتوشيك: "كنا نحاول معرفة ما يمكن أن يكون حيوان رأسه بهذا الحجم حيث تبين أنه غزال". تبين الصور انبثاق جسم الغزال من تجويف الثعبان والذي يستحيل أن يستوعب جسم الغزال.



يظهر جسم الغزال المهضوم جزئيًا بعد استخراجه من الثعبان . حقوق الصورة: Conservancy of Southwest Florida

ويوضح بارتوشيك قائلًا: "هذه هي الطريقة نفسها التي ذهبت بها. هذا ليس فتحًا مستحدثًا، هذا هو الجلد الفعلي للفم. هذا هو المدى الذي اضطر أن يتخذه الثعبان ليبتلع هذه الفريسة". الثعابين البورمية (**Python bivittatus**)، والتي تُعدّ من أكبر الثعابين في العالم، هي من جنوب شرق آسيا، وهي من الأنواع المنتشرة في ولاية فلوريدا. من المحتمل أن تكون هذه الأحياء قد نشأت بعد إطلاق الثعابين الأليفة أو

هروبها إلى إيفرجليدز، وفقًا للجنة فلوريدا لحماية الأسماك والحياة البرية (**Florida Fish and Wildlife Conservation Commission (FWC**).

أحد أكبر الثعابين البورمية الموجودة في ولاية فلوريدا وجد بطول 17 قدمًا (5 م) وحُجز في إيفرجليدز في كانون ثاني /ديسمبر عام 2017. ولأنه يمكن لهذه الثعابين أن تنمو لتكون كبيرةً جدًّا، فإن لديها فرصةً قليلةً لتُفترسها الحيوانات المفترسة الطبيعية، وقد وُجد أنهم يتغذون على نطاقٍ واسعٍ من الطيور المحلية والثدييات والزواحف، بعضها مهددةٌ بالانقراض أو تحت الخطر.



عندما عثر علماء الأحياء على الثعبان، كان بطنه منتفخًا بوجبة الغزال الحديثة. حقوق الصورة: Conservancy of Southwest Florida

في السابق، عُثر على ثعبان بورمي آخر في إيفرجليدز بثلاثة غزلان في أمعائه، وهما ذكران وأنثى، هُضِمَت بالكامل عندما قُبِض على الثعبان وقُتِل. ومع ذلك، فإنه من المرجح أن الثعبان لم يبتلع كلّ الغزلان دفعةً واحدةً. بدلًا من ذلك، ربما كان المفترس قد استهلكها على مدار 90 يومًا، وذلك وفقًا لتقرير مجلة العلوم **Live Science** في عام 2016.

ويقول بارتوشيك إن اكتشاف ثعبان يمكنه بلع حيوان أكبر من الثعبان نفسه هو: "دليلٌ آخر مهمٌّ على التأثير السلبي للثعابين البورمية الغازية على الحياة البرية المحلية عبر النظام البيئي الأكبر في إيفرجليدز".

لكن كبح جماح الأفاعي المندفعة سيستغرق أكثر من مجرد الملاحظة. الجهود جاريةٌ حاليًا لاستخراج الثعابين المنتشرة بالأنظمة البيئية المعرضة للخطر، حيث أنه في شباط/فبراير 2018، قد أزيلت بالفعل مئات الثعابين التي تزن أكثر من 10000 رطل مجتمعةً (4536 كغ) من أجزاء من جنوب غرب فلوريدا، وفقًا لما ذكره ممثلو مؤسسة **CSF** في البيان.

في غضون ذلك، يقوم الباحثون بإنشاء قواعد بياناتٍ لسلوكيات وحركات الثعابين، لمساعدة علماء الأحياء على فهم تأثيرات الثعابين على الحياة البرية بشكلٍ أفضل، ومواصلة تطوير استراتيجيات للسيطرة على مجموعات الثعابين، وفقًا لما ذكره المركز.

ونشرت النتائج في عدد آذار/مارس 2018 من مجلة **Herpetological Review**.

- التاريخ: 2018-08-21
- التصنيف: طاقة وبيئة

#الثعبان #الحيوانات #حيوانات مفترسة #غزلان

## المصادر

- LiveScience

## المساهمون

- ترجمة
  - طارق قدورة
- مُراجعة
  - خزامى قاسم
- تحرير
  - رأفت فياض
- تصميم
  - إحسان نبهان
- نشر
  - روان زيدان